# اليوم الوطني الثالث والثمان

ملف العدد

# ـــون.. تحولات تصنع التاريخ

■ توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز ورجاله الأبطال.. كان إيذاناً باستعادة جزيرة العرب لدورها التاريخي وعطائها الحضاري إلى العالم.

■ يقود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هذا الكيان، في مرحلة تأريخية من أدق المراحل وأخطرها.

كتب: رئيس التحرير

ثمانية عقود من الزمن تزيد قليلاً.

كل عقد منها بقرن.. فيه صنع تاريخ وقام كيان وتحققت معجزات أذهلت العالم..

كل عقد شهد بصمات رجال نذروا انفسهم لله أولاً ثم لهذا الوطن وعزته وكرامته.

منذ قام البطل.. عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه.. يقود ذلك الجيل المؤسس من الرجال الأبطال . تحت رايه الإسلام .. في مسيرة مظفره من الجهاد بالنفس والنفيس.. جابوا جزيرة العرب. طولا وعرضا.. تركوا ديارهم وأهلهم ليصنعوا التاريخ. ولكي تستعيد جزيرة العرب دورها التاريخي في العالم تحت راية الإسلام الحق.. بكل مايحمله من قيم الحياة والسلام والوئام للبشر.

# اليوم الوطني

كان الملك عبدالعزيز يمشي الخطى الأولى في صناعة التاريخ .. محملاً برسالة يستشعرها.. وأمانة لم يفرط بها. وهي رسالة الإسلام ومبادئه ومثله وأيضاً مدعوما بالتاريخ الذي سطره أجداده على مدى مئتي سنة.

ثمانية عقود ينافس بعضها بعضا في إنجاز الأعمال الكبرى للوطن.. وفي البناء والعطاء. وكل عقد لديه مايفاخر به.. ويتباهى. أمام الملأ وأمام كل الأجيال بما قدمه للوطن.

ثلاثة وثمانون عاما مرت.. هي لحظات سريعة وخاطفه في عمر الدول والحضارات .. لكنها تعني لدينا تاريخاً ثريا و غنياً.. ليس بالإنجازات فحسب بل بالعبر والدروس والمواقف.

عندما قدم الإمام المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن ومعه نفر من خلص شعبه.. قدم عبر الصحراء إلى رياض المجد والتاريخ رياض الرمز والمنطلق .. كان رحمه الله يمشي الخطى الأولى في صناعة التاريخ .. محملاً برسالة يستشعرها.. وأمانة لم يفرط بها. وهي رسالة الإسلام ومبادئه ومثله.. وأيضاً مدعوما بالتاريخ الذي سطره أجداده على مدى مئتي سنة. الذين نشروا التوحيد ورسخوا مبادئه في النفوس وفي المجتمع . وحملوا الدعوة الإصلاحية للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ونشروها.

قدم عبدالعزيز بن عبدالرحمن مع هؤلاء الصفوة من الرجاله إلى الرياض حاملاً كل طموحات وتطلعات هذه الأرض وكل أحلام.. وهموم أبناء هذا الوطن. من شرق الجزيرة الى غربها. ومن شمالها إلى جنوبها.

كانوا يحملون قلب كل فرد من أبناء هذا الوطن.. يتوق إلى الوحدة.. والتطور والنهضة في سباق مع الزمن بطموح السماء في عنانه.. على مد الأفق في طموحه. يسامق أحلاماً وعنفواناً ورغبة في صنع التأريخ .

هكذا سار عبدالعزيز مع شعب لايعرف المستحيل أمام هدف سام.. هو صنع التحول في جزيرة العرب.. ليكتب الله على يديهم قيام الكيان: المملكه العربية السعودية دوله لها مكانتها في الجغرافيا .. والتاريخ.. والسياسة .. والاقتصاد .. والفكر .. وقبل ذلك وبعده.. في حمل رساله الإسلام الخالده والقيم العربية النبيلة.

في مثل هذا اليوم.. وبعد ثلاثة وثمانين عاما. تتزاحم في مخيلة كل مواطن.. تفاصيل هذه المسيرة المجيدة وتتسابق صور البطولات ومعها رموز هذه الوطن. من أصحاب الجلالة الذين تسلموا الراية بعد المؤسس رحمه الله .

- صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز.
- صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز.
- صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز.
- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمهم الله جميعاً.

وكذلك أصحاب السمو الملكي الأمراء الذين وضعوا بصمتهم في مسيرة هذا الوطن وقدموا الكثير والكثير.

- صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.
- صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز

رحمهم الله جميعاً.

ملوكاً .. وأمراء ..على ماقدموه في مسيرة هذا الوطن.

سار هؤلاء الملوك والأمراء .. على نهج الملك المؤوسس في طريق صناعة التحول الحضاري .. وفي ترسيخ قيم هذا الوطن. وفي إحداث النقلة

# اليوم الوطني

**هاهو خادم الحرمين الشريفين يقود الوطن.. في مرحلة من أخطر.. وأدق مراحل مسيرته.. في عالم يموج بالمتغيرات.. والتحولات.. ويشهد العالم تسارعا في خطاه وحراكه .. عالم تتبدل فيه المواقف.. ولا مكان فيه للضعيف.. أو المتردد.. أو المرتعش ..**

التاريخية بالوطن إلى الدولة الحديثة العصرية.

ثلاثة وثمانون عاما مرت في إنجازها وعطائها وقياساً على ماتحقق فيها فإنه بمثابة دهور طويلة لأن ماتحقق من إنجازات وتحول لايمكن أن يكون إلا في مئات السنين .

غير أنها.. على شعبها ومحبيها مرت كالبرق بسعادة الشعب وعطاء واستقرار الوطن.. وأمن المواطن.. ورخاء المجتمع.

ها هي فخر لشعبها.. وتتسق مع الزمن.. وهو زمن عاش ويعيش أبناؤها... فيه متفيئين واحة غناء خضراء لأن قيادتها صدقت مع شعبها.. وشعبها أخلص لوطنه ولقيادته.

وهاهو الوطن يعيش مع قائده ومليكه عبدالله بن عبدالعزيز. فصلاً آخر ناصعاً من فصول صناعة التاريخ.. بزخم لم يسبق له مثيل.. وبقوه دفع واعية ومتوازنه.. وفي كل مجالات التطور.

هاهو قائد المسيرة.. خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. وهو الذي واكب على مدى أكثر من ستين عاماً.. مع والده الملك المؤسس أولا .. ثم مع إخوانه

الملوك والأمراء.. واكب صناعة التأريخ.. وكانت له بصمته وفاعليته في كل مجالات مسيرة الوطن

هاهو يقود الوطن .. في مرحلة من أخطر.. وأدق مراحل مسيرته.. في عالم يموج بالمتغيرات.. والتحولات .. ويشهد العالم تسارعا مجنوناً في خطاه وحراكه.. عالم تتبدل فيه المواقف.. ولا مكان فيه للضعيف.. أو المتردد.. أو المرتعش..

لكن عبدالله بن عبدالعزيز.. كان في الموعد وكان رجل المرحلة بحق.. هاهو بحكمته وثاقب بصره يحول الأخطار إلى فرص للإنجاز .. والمتغيرات إلى خيارات للأفضل.. والتسارع في التحولات إلى ثبات في المبادئ والقيم.. وإكتساب لكل الايجابيات وفي صالح الوطن والمواطن..

هاهو في بدايات العقد الثاني من الألفية الثالثة..

عصر الالكترونيات.. وشبكات التواصل.. والعولمة.. وتلاشي حدود المعرفة والمعلومة.. هاهو يستهلم كل هذه المعطيات ويصوغها إيجابيات لمسيرة هذا الوطن.. ولرخاء شعبه.. ولتقوية الكيان وللعبور به إلى عصر المعرفة والتقنية.

هاهي الإنجازات.. في كل مجالات الحياة.. والتخيه في كل مناحي الحياة .. وفي كل شبر من أرض الوطن.. هاهي تتوالى.. وتتعاظم.. في وطن.. لاحدود لطموحاته.. ولا أفق لنهايات أحلامه.. يقوده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. ومعه ساعده.. وسنده صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز.. ولي العهد.. نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع.. وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز . النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.. والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين.. وحولهم شعبهم الوفي.

هذا الوطن.. لن تتوقف مسيرته.. وسيظل يعانق عنان السماء.. بالإنجاز والأعجاز .. حامياً للمقدسات والمكتسبات .. وحضنا آمنا.. وأمينا لأبنائه. وسلاما على أشقائه.. وندا قوياً وقادراً وموثوقاً به لكل صديق ينشد السلام والنماء لكل البشر.